

الالفاظ التي وردت مبتدئةً بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزمهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ - لا يقال : يجب على الاقل ان فعله او لافعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الافرنجي . وقد وردت في كلام اطالم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً « يجب على الاقل ان فعله او لافعله » اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زكته (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ... »

٣ - حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن اعمل فيضطرون الى ان يبروا عنه بفعل « اتمك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام اتمك » اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يوحى منه معنى الحصول والمبرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر تزعت نفوسهم اني انزعوا التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ - اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والمسل او معجون يتخذ من الورد والمسل .

اسئلة واجوبة

٦ - معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين

Endive و Chicorée اللتين يقابلهما بالانكليزية Succory و Endive وباسان العلم Cichorium intybus و Cicorium endivia فقد بحثنا عنها في جميع مجامع هذه اللغات فلم نقع على غير تأويلها بالهندباء والهندب لكتبيهما أولاً يوجد فرق بينهما أو ما يقابلهما في لغتنا الفصحى ؟
قلنا : ان لغتنا مفتقرة الى تحرير الفاظها العلمية والاشارة الى ما يقابلها في اللغة العربية وفي اللغات الاخرى حتى يهتدى الكاتب الى استعمالها في مواطنها بدون خلط او خبط . وكان المقتطف قد اودع مثل هذا العمل الخطير الى عهدة الدكتور الامي امين افندي المملوف فوضع معجم الحيوان واحسن استقاء الفاظه الا انه لم يضمه كل الالفاظ بل اكتفى بالمشهور منها . وقد وقف الان عن نشر ما عنده من اسماء النبات والحششرات والجماد فبقى هذا العمل الحميد العظيم غير كامل . ولهذا فقلد اللغة اعظم خدمة من يضافره في هذا الاثر الجليل او ينشر ما بقي عليه نشره او تحقيقه . واقد تبيننا تحقيق هاتين اللفظتين بعد الفاء السؤال علينا فوجدنا هذه النتيجة :

الهندب او الهندباء او الهندباء على صنفين : بستانية وبرية ، فالبرية يقال لها ايضاً بقريس Pieris [١] وقبحوريون [٢] Chicorion وكتناها من اليونانية واما لفظ الهندباء فهي ايضاً من اليونانية من Entubon وقد جاءت في اللاتينية على لغات شتى منها Intubus و Intybus و Intybum و Intubum وهذه ضعيفة وقالوا في جمعها Intubi و Intuba ولم ينته احد من اللغويين من اقدمين ومحدثين الى انها دخيلة في العربية وكذلك لم ينشر الى اعجميتها المستشرقون مع انها واضحة المعنى و ليس لها نسب بين في لغتنا .

وقال ابن البيطار في مادة الهندباء ... البستاني صنفان احدهما طويل الورق ... ومن هذا الصنف برى شبيهه في صورته وزهرته الا انه اقوى حرارة واشد كراهةً ويسمى عندنا الاميرون - (قلت : وهذا معرب من Amarum بتقدير Intubum اي الهندباء المرة) . ثم قال : والصنف الثاني من البستاني صريف الورق ابيض الزهر فقه الطعم عديم الحرارة وخاصة في اول الربيع ويسمى

(١) هذه هي الرواية الصحيحة . وفي مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر يقولس (؟ كذا) وهو خطأ فيصح (٢) هذه هي الرواية الفصيحة الصحيحة لا كما جاءت في نسخة المفردات المطبوعه حيث وردت بصورة مشوهة فيصح « قبحوريون » -

بالرومية انطويبا (١) وتعرف بالهندبا الشامى والهاشمى (٢) وبريه قريب منه فى شكل ورقه وقلة مرارته يبيد منه فى شكل زهره وكثرة زغبه وهو السريالية (٣) بالمعجمية وزعم انه الطرخشقوق (٤) ومن البرى صنفان آخران وهو اليمضيد (٥) ويسمى باليونانية خندريل ... وقال العبرى: الهندبالبرى هو الطرخشقوق ويسمى بالفارسية ناختى (٦) ... ابن مسويه : التلخشكوك (٧)

(١) انطويباوردت مصحفة فى النسخه المطبوعه والخطيه بصوره انطويباوهى خطأ .
(٢) وبالفتشيزه ايضاً . وهذه فارسيه الاصل على ماراه من « كاسنى او كاشنى » معناها ولم يبه احد على عجمتها قال ابو حنيفه الدينورى فى كتاب النبات : الفتشيزه بالفتح هى عشب ذات جشته واسعه تخطر خطرة كبيرة وتورق ورقاً كورق الهندباء الصفار وهى خضراء ملبنة اى كثيرة اللبن ياكلها الناس وتحبها الفم جداً . كذا فى التاج واللسان والتكملة . بعضهم يزيد عن بعض .
وضبطها فريتاغ بالكسر وتأثره كل من نقل عنه كصاحب محيط المحيط واقرب الموارد وغيرهما وجاءت بصوره « قشنج » فى المعجم السريانى اللاتينى القنوى يابن سميث وذكرها بمعنى الهندباء الشاميه اى الانطوية او الانطويبا

(٣) السريالية وفى كثير من النسخ الخطيه السريالية هى تعريب سكاروله Escarola بالاندلسية وهى Searole او Escarole بالفرنسيه وقد حذف العرب منها الكاف تخفيفاً للفظها (٤) وردت فى ابن البيطار فى عدة مواطن ونسخ من مطبوعه وخطيه بصوره طرخشقون ايضاً . وكذلك فى كتب اصحاب الفن وجدت بصورتين بانثاف وبالون فى الآخر على التعاقب . وقال ابن البيطار فى باب الطعام : طرخشقوق وطرخشقوق هو الهندباء البرى . وجاء فى بعض النسخ طرخشقون وطرخشقون بنون فى الآخر وطرخشقوس وطرخشقون وطرخسقوس الى غيرها مما يبلغ عددها نحو ثلاثين افة وردت فى النسخ الخطيه وغيرها كما اشرنا اليها فى المقالة التى سبق ادراجها هنا . والصحيحه من هذه اللفات كلها هى طرخشقون وهى من اليونانية Taraxacon وباللاتينية Taraxacum وان لم تبع بقية اللفات . (٥) اليمضيد باليونانية هى Chondrilê او Chondrillê وبالفرنسيه Chondrille .

(٦) هذه الكلمه جاءت مصحفة تصحيحاً قريباً فى النسخ المطبوعه والخطيه فى النسخه المطبوعه المصريه جاءت هكذا « وتلخ » ووردت فى نسخه باريس المطبوعه بصوره كاسنى . والحال ان الكاسنى غير التلخ . وفى النسخه الخطيه التى فى خزائنا « ويلج » وكاسيا خطأ والاصح ماوردناه .

(٧) هذه الكلمه هى لفظه الطرخشقوق نفسها بتريق الحروف المنعجه وبقلب الرأه لاما وقد جاءت فى نسخته باريس الفرنسيه التى عنى بنشرها الدكتور الكليل بصوره « بلحسوك » (كذا) وفى هذا الكتاب اغلام كثيره فيجب على مطالعه ان يتصفحه بكل تحفظ وان لا يتق به كل الله لكون المترجم من اشهر العلماء ومن اكابر المترجمين فان الجواد قد يكبوا والصارم قد ينبوا

مقوله للمعدة ... قلنا : والذي سماها ابن السيطار : الهندبا الشامي والهاشحي سماها ايضاً داود الانطاكي في التذكرة والبلخي . والاصح التلخي كما اشرفنا اليها .
ومن اسماء الهندباء « المعاعة » وهي ما يكون منها في غاية النعومة وهي بالفرنسية Chicorée fine والبقلة المباركة ، وقيل ان هذ هي الرجله امي الفرخين Pourpier والاصح انها تنفي الهندباء عند قوم من العرب والبقلة الحماقه عند قوم آخرين . وقد ذكر بقطر ان الهندباء البرية تسمى عند بعض عوام العرب « الجلعجان » مع ان هذا الاسم عند الفصحاء لا ينفي هذا النبات بل السمسم او غيره . وقد سبق قطر الى هذا القول اصحاب المعاجم السريانية العربية ومنهم صاحب دليل الراغبين في لغة الاربيين ص ٢٢١ قال في تفسيره حديثاً دبراً : « هندباء برية ، جلعجان . وذكر من اسمائها بان سميت في معجمه السرياني اللاتيني الكبير في مادة حذب . الحذب ، الهندبة الجوبة او البرية ويقال لها الهندباء وطرخشقوق وطرشقوق . وذكر من اسماء الهندباء في مادة انطوبيا قال الانطوبيا هي الهندباء . ويقال انه هندبا شامي وقشبيج (اي قشينة) وهندبا امراض وقال مسيح : الانطوبية وذكر من اسمائها في السريانية : طرسيا او طركسيا وطرسيما المنقولة عن اليونانية Thridax على ما يظن ومن اسماء الهندباء البرية الواردة في كتب العرب السريسي قال صاحب منهاج الدكان في ص ١٣٢ من النسخة المطبوعة بالمطبعة الشرقية بمصر سنة ١٣٠٥ : طرشقوق وطرخشقوق هو الهندباء البري ويقال له « سريسي بري . » قلنا : وسريسي هو باليونانية Seris .

هذا الذي وقفنا عليه في كتب اهل الفن واغلبها لا توجد في المعاجم العربية الاجمية او الاجمية العربية بل ولا في ما يسمونها المعاجم العلمية او الاصطلاحية او النباتية التي تورد الاسماء بالعربية والاعجمية او بالاعجمية والعربية . وهذا المثال كافٍ ليطلعك على ان دواويننا في نهاية النقص وعلى اننا في حاجة ماسة الى معاجم كاملة واقية بالمقصود تكفيها مؤونة البحث في الكتب العديدة

والمال قد ينفق . واللفظة المذكورة وردت في النسخة لمصرية المطبوعة بالبخشكوك وهي اقرب الى الاصل المصحفة عنه من تلك . واما نختنا الخطية فانها تذكرها بصورة الطرخشقوق لا غير وقد اوردها صاحب تاج العروس بصورة الطرخشقوق والطرخشقوق . الى غير هذه مما يطول ذكره . والاصح ما اوردها .

التي لا ييسر الحصول عليها الكمال بخلاف ملوكات كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يفار على شرفها فيضع لنا كتابا بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمه الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وسننا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقيم في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان عنادل و ... : القطم ... وشجر طال له ورق احمر مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوداً للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطمه منه فثاب عليه البكر . واذ اقدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر اصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندنا ان يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الحفاش تمرير شبارق التي يقال فيها ايضاً شبره وشب برك وشب برست وشب بور وشب بوزه . وانت تعلم ان الحفاش اذا لزم يمكن لا يبرحه اضعف بصره وعجزه عن وجود موطن فان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالحشاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

٦٧ - الحصون المتينة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف محسن الامين - طبع بمطبعة الاصلاح بالشام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقلم ١٦
٦٨ - الحصون المتينة والمنار لمنشى المرغان احمد عارف الزين .
طبع في مطبعة المرغان في صيدا للمذكور ولصاحب المرغان ولابن شرف الدين الموسوي في ٤٤ صفحة بالقلم المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول والفقهاء بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانما قبض على ازمتهما